

Distr.
GENERAL

E/CN.4/Sub.2/AC.4/2001/8
20 June 2001

ARABIC
Original: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة حقوق الإنسان

اللجنة الفرعية لتعزيز وحماية حقوق الإنسان

الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين

الدورة التاسعة عشرة

٢٣-٢٧ تموز/يوليه ٢٠٠١

البند ٧ من جدول الأعمال المؤقت

المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري

وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب

معلومات وردت من منظمات السكان الأصليين

تتضمن هذه الوثيقة معلومات وردت من منظمات السكان الأصليين، تتعلق بالبند ٧ من جدول الأعمال المؤقت.

مركز هولندا للشعوب الأصلية

[٣٠ أيار/مايو ٢٠٠١]

[الأصل: بالإنكليزية]

بيان عن المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية أدلى به في مؤتمر الألفية للسكان

الأصليين، المعقود في مدينة بنما، بنما، من ٧ إلى ١١ أيار/مايو ٢٠٠١

نحن السكان الأصليين في جميع مناطق العالم بما فيها القطب الشمالي، وأفريقيا، وروسيا، والأمريكتين، وأوروبا، وآسيا، والمحيط الهادئ، الحاضرين في مؤتمر الألفية للسكان الأصليين المعقود في مدينة بنما بنما، في الفترة من ٧ إلى ١١ أيار/مايو ٢٠٠١، قد درسنا وأيدنا البيانات التالية الواردة من السكان الأصليين وممثليهم ومنظماتهم، التي تم إعدادها للمؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية المزمع عقده في دوربان بجنوب أفريقيا:

المشاورات المجتمعية حول العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب،
المعقودة في كمبالا بأوغندا في الفترة من ٣٠ نيسان/أبريل إلى ٣ أيار/مايو ٢٠٠١؛

مؤتمر السكان الأصليين والعنصرية: اجتماع إقليمي للسكان الأصليين من أستراليا ونيوزيلندا
وهاواي والولايات المتحدة الأمريكية، المعقود في سيدني بأستراليا في الفترة من ٢٠ إلى ٢٢ شباط/فبراير
٢٠٠١؛

إعلان السكان الأصليين للأمريكتين الذي اعتمد في سانتياغو بشيلي، أثناء الاجتماع المعقود في الفترة
من ٥ إلى ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠؛

إعلان أبوكوبي الذي اعتمد في غانا، أثناء الاجتماع المعقود في الفترة من ٧ إلى ١٠ نيسان/أبريل
٢٠٠١؛

إعلان كيدال الذي اعتمد في كيدال بمالي، أثناء الاجتماع المعقود في الفترة من ٨ إلى ١٣ كانون
الثاني/يناير ٢٠٠١.

إننا نعتقد أن هذه الإعلانات تشكل توافقاً في الآراء إزاء آمال وتطلعات السكان الأصليين في العالم،
ونؤكد على دعوة هذه الإعلانات إلى إنهاء التمييز العنصري ضد السكان الأصليين بجميع أشكاله.

ونخطط علماً بصورة خاصة بإعلان السكان الأصليين للأمريكتين، واستنتاجه بأن التمييز العنصري وكره
الأجانب وما يتصل بذلك من أشكال التعصب هي سمات للأيديولوجية الغربية المهيمنة وهي تنعكس في العلاقة
التي احتفظ بها المجتمع الغربي مع السكان الأصليين في العالم، وتمثل مشكلة تاريخية لها جذور عميقة منذ أيام
الاستعمار واستعباد شعوب بأكملها، وهي مشكلة لا تزال مستمرة حتى يومنا هذا، الأمر الذي يؤدي إلى حرمان
السكان الأصليين من حقهم في تقرير المصير.

ونلاحظ أيضاً أن العنصرية، والتمييز العنصري، وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب هي سمات
للمجتمعات المهيمنة في جميع أنحاء العالم، وهي المصادر الرئيسية لجميع أشكال ومظاهر الاستعمار، الأمر الذي
يؤدي إلى حرمان السكان الأصليين من حقهم في تقرير المصير.

ونسلم بأن الاستعمار بجميع مظاهره يواصل حرماننا من معارف أسلافنا وممارساتهم الثقافية والروحية،
واقتصاداتنا وأساليب معيشة شعوبنا، وكذلك تراثنا الثقافي والفكري الذي يشكل جزءاً من قيمنا الروحية. وهو

السبب في فقداننا لأماكننا المقدسة وتدميرها، وفقداننا لممارساتنا الصحية التقليدية ومعارفنا التقليدية، بل أنه يتوسع الآن ليتسبب في فقداننا لمواردنا الوراثية النباتية والحيوانية والبشرية.

ونوجه أيضاً نداءً إلى الدول لكي تحترم أمانتنا المقدسة وأن تكفل حق إنهاء الاستعمار وتقرير المصير لجميع السكان الأصليين الموجودين في الأقاليم التي لا تتمتع بالحكم الذاتي.

ونرى أنه قد آن الأوان لمعالجة حالة السكان الأصليين معالجة عادلة وبنية حازمة. ونوجه نداءً إلى جميع الدول لكي تعترف بأن الشعوب الأصلية هي "شعوب" بكل معاني هذه الكلمة الواردة في القانون الدولي. وندين مواصلة إنكار الاعتراف بأن الشعوب الأصلية لها نفس حقوق الشعوب الأخرى. ونعتبر أن مواصلة إنكار هذا الاعتراف يشكل فعلاً من أفعال التمييز العنصري من جانب الدول في إطار الأمم المتحدة نفسها، لأن هذا الرفض هو تمييز قائم على العرق أو الأصل الإثني وبغرض إلغاء جميع حقوق الإنسان للسكان الأصليين والمساس بها.

وما لم يعترف المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية بالمبادئ التالية المتعلقة بالسكان الأصليين، فلا يمكن له أن يأمل في معالجة التمييز العنصري الذي يمارس ضد السكان الأصليين أو يتوصل إلى أي حل واقعي لإنهاء هذه الممارسة:

- ١ - أن السكان الأصليين هم شعوب بالمعنى الكامل لهذه الكلمة في القانون الدولي.
- ٢ - يحق للسكان الأصليين الحق في تقرير المصير مثل جميع الشعوب الأخرى في العالم.
- ٣ - يجب أن يعيد المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية تأكيد المبادئ التي أرسيت في المؤتمرين العالميين الأولين لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري، مع الاعتراف بالعلاقة المادية والروحية الخاصة بين السكان الأصليين وأراضيهم وأقاليمهم، والتأكيد على أنه ينبغي ألا تسلب منا أراضيهم ومواردنا الطبيعية.
- ٤ - يجب أن تجري الدول مشاورات بنية حسنة مع السكان الأصليين المتأثرين، فيما يتعلق بجميع التدابير التي تتخذها الدول والتي قد تؤثر على السكان الأصليين، وألا تنفذ هذه التدابير دون موافقتنا الحرة والواعية.
- ٥ - يجب أن يدعو المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية الدول إلى إنهاء استخدام أراضيهم وأقاليمهم السكان الأصليين في العمليات العسكرية ومنع الترحيل القسري للسكان الأصليين. ويجب إنهاء الوضع الخطير المتمثل في تحويل أراضي السكان الأصليين وأقاليمهم إلى مناطق عسكرية، وما يترتب على ذلك من انتهاك جسيم وصارخ لحقوقنا المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وينبغي تعويض السكان الأصليين عن الأضرار والخسائر المادية أثناء تشريدتهم القسري.

٦- منذ بداية الاستعمار كان التعصب الديني إزاء الممارسات الروحية للسكان الأصليين يستخدم كأداة أساسية لاستعبادهم. ويجب أن يعترف المؤتمر العالمي بالشرور المستمرة للتعصب الديني إزاء الممارسات والمعتقدات الروحية للسكان الأصليين وأن يقدم اقتراحات ملموسة لإنهاء هذا الشكل من أشكال الكراهية المنتشر بصورة واسعة ومستمرة.

٧- يجب أن يدرك المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية ويعالج الشكل الجديد والقاتل الذي يتخذه التمييز العنصري بما في ذلك إضفاء الطابع المؤسسي على العنصرية، أي العنصرية البيئية، وتخريب أراضينا ومياهنا وبيئتنا من خلال تنفيذ مشاريع إنمائية وممارسات غير قابلة للدوام مثل التعدين، وإزالة الغابات، والتخلص من النفايات الملوثة، وغيرها من الممارسات المتبعة في استخدام الأراضي، التي لا تحترم ولا تراعي معتقداتنا الروحية وسبل معيشتنا واقتصاداتنا وأرزاقنا وحقنا في الصحة وحياتنا ذاتها وبقاءنا وأجيالنا المقبلة.

اقتراحات لبرنامج عمل المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية:

نحن ممثلي السكان الأصليين ومنظماتهم، المشاركون في مؤتمر الألفية للسكان الأصليين، قد نظرنا في المبادئ الأساسية لاتخاذ خطوات ملموسة في كفاحنا للقضاء على العنصرية والتمييز العنصري، وبناء على ذلك أوصينا الدول وغيرها من المؤسسات بأن تدرج اقتراحاتنا في برنامج عمل المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية:

١- ندعو إلى عقد مؤتمر عالمي للسكان الأصليين.

٢- نوصي بإجراء استعراض شامل للعقد الدولي للسكان الأصليين في العالم.

٣- نوصي الأمين العام بصياغة "مبادئ لإدراج القضايا المتعلقة بالسكان الأصليين في برامج وممارسات الأمم المتحدة".

٤- نوصي الأمين العام بأن ينشئ في وقت مبكر أمانة منفصلة للمحفل الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين، على أن يُفضل تعيين مرشحين من السكان الأصليين لشغل وظائف في الأمانة.

٥- ندعو إلى القضاء على التعصب الديني والاعتراف بحق السكان الأصليين في تراثنا الثقافي والديني وكذلك الحق في الدفاع عن شعائرتنا وأماكننا الروحية.

٦- ندعو إلى الاعتراف بالعلاقة بين تقرير المصير وحقوقنا في الأرض وحماية الحقوق الثقافية بما في ذلك الحاجة إلى الاعتراف بوجود تمييز ضد استخدامنا للغاتنا.

٧- نوصي بشدة باعتماد مشروع إعلان الأمم المتحدة المتعلق بحقوق الشعوب الأصلية، الذي وافقت عليه اللجنة الفرعية المعنية بمنع التمييز وحماية الأقليات في قرارها ٤٥/١٩٩٥. وينبغي اعتماد مشروع إعلان الأمريكيتين بشأن حقوق السكان الأصليين، الذي أعدته منظمة الدول الأمريكية، وذلك بالمشاركة الكاملة للسكان الأصليين، على ألا يتضمن هذا الإعلان معايير أقل من المعايير الواردة في قرار اللجنة الفرعية ٤٥/١٩٩٥.

٨- نحث الأمم المتحدة على أن تنفذ بصورة فعالة قرارها بإنشاء المحفل الدائم لقضايا السكان الأصليين ومنصب المقرر الخاص المعني بقضايا السكان الأصليين وحقوق الإنسان وأن توفر جميع الأموال اللازمة وأن تتشاور مع السكان الأصليين.

٩- نوصي الدول بأن تصادق على الاتفاقيات والاتفاقات الدولية التي تحمي حقوق السكان الأصليين وأن تمثل للاتفاقيات والمعاهدات الموقعة بين الدول والسكان الأصليين. ويتعين على الدول التي لم تصادق بعد على الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري بأن تبادر إلى ذلك وأن تصدر الإعلان المنصوص عليه في المادة ١٤ من تلك الاتفاقية.

١٠- نوصي الدول بأن تنظر في دساتيرها وقوانينها ونظمها القانونية وسياساتها لتحديد وحذف ما تتضمنه من عنصرية صريحة وضمنية ضد السكان الأصليين.

١١- نطالب بإنهاء استخدام مبدأي الاكتشاف والأقاليم المباحة؛ والحظر على الملكية الجماعية لأراضي السكان الأصليين؛ والمذهب القائل بأن أراضي السكان الأصليين يمكن مصادرتها دون إجراءات قانونية أو تعويض كاف؛ والمبادئ التي تنص على إنهاء حقوق وملكية السكان الأصليين لأراضيهم، من جانب واحد؛ والافتراض بأن السكان الأصليين لا يملكون الموارد الجوفية؛ والمبادئ التي تسمح بالاستيلاء على موارد السكان الأصليين دون مشاورتهم أو موافقتهم؛ وحرمان السكان الأصليين من الحماية القانونية فيما يتعلق بأديانهم، بما في ذلك حماية الأماكن والمناطق المقدسة وكذلك منع السجناء من السكان الأصليين من ممارسة طقوسهم الدينية؛ والعمليات التمييزية للمطالبة بالأرض.

١٢- نوصي بشدة بأن تتخلى الدول رسمياً عن القوانين والسياسات التي تحرم أو تقيّد حقوق السكان الأصليين فيما يتعلق بالأرض ومواردها، بما في ذلك حقوقهم في الموارد الجوفية، والأراضي المغمورة والأراضي الرطبة وأن تعترف اعترافاً قاطعاً بأن السكان الأصليين هم المتصرفون الشرعيون في أراضيهم ومواردهم. ويتعين على الدول أن تستهل، بالتشاور مع السكان الأصليين، ببرامج وحماية لرسم حدود أراضي السكان الأصليين وحمايتها.

١٣- نحث الدول والمؤسسات المالية والإنمائية على دراسة سياساتها وممارساتها التي تؤثر على السكان الأصليين، لكي تكفل إسهام سياساتها وممارستها في القضاء على العنصرية، وذلك من خلال تشجيع مساهمة السكان الأصليين في المشاريع الإنمائية وفقاً لمبدأ الموافقة الحرة الواعية؛ ومن خلال إضفاء الطابع الديمقراطي على مؤسسات التمويل الدولية والشركات عبر الوطنية ومن خلال مدونات قواعد قابلة للتنفيذ؛ وعن طريق التشاور مع السكان الأصليين في أي موضوع قد يؤثر على سلامتنا المادية أو الروحية أو الثقافية.

١٤- نوصي الدول بأن تشجع وضع برامج لصالح المرأة من السكان الأصليين، مع إشراكها بصورة كاملة فيها، وتعزيز حقوقها المدنية والسياسية والاجتماعية والثقافية؛ وإنهاء التمييز بسبب الجنس؛ ووضع حلول عاجلة للمشكلات التي تؤثر على المرأة في مجال التعليم والعمالة والصحة والمعارف التقليدية والعدالة والبيئة والتنوع البيولوجي؛ ووضع حد لسياسات التعقيم القسري واستخدام العنف الجنسي كسلاح من أسلحة الحرب وكذلك الاتجار غير المشروع بالمرأة والطفل من السكان الأصليين.

١٥- نحث الدول على تخصيص موارد مالية للتعليم والحملات الإعلامية في مجال مكافحة العنصرية لتعزيز الوعي المناهض للعنصرية، وتقبل التنوع، واحترام ثقافات جميع السكان الأصليين. وينبغي للدول بوجه خاص أن تشجع على الفهم الحقيقي لكرامة وقيمة تاريخ وثقافات السكان الأصليين.

- - - - -